آيةالذاكرة

... تحب الرب إلهك من كل قلبك،

وكل فكرك. هذه هي الوصية الأولى والعظمى.
كلنفسك

والثانيةمثلها:
أحبقريبك كنفسك.

مت ٢٢:٣٧-٣٩

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

من هو جاري؟

لوقا ١٠: ٢٥-٣٧

أمثال يسوع

إذا كان جمهورك يستمتع بالعروض الدرامية، فسيكون هذا أيضاً قصة جيدة للتمثيل فيها.

تبدأ القصة بمحامٍ يأتي إلى يسوع ويحاول إغرائه. كان الناس يسعون دائماً لإيقاع يسوع في الخطأ. كان الفريسيون والكتبة علماءً في الشريعة، وحكموا على يسوع بناءً على تفسيرهم للشريعة. وعندما لم تتوافق آراؤه مع آرائهم، استشاطوا غضباً، وفي النهاية أدت اتهاماتهم إلى موته.

فسأله عالم الشريعة: ماذا أفعل لأرث الحياة الأبدية؟ أجاب يسوع السؤال بسؤال، مما دفع الشخص إلى التفكير في أفكاره ودوافعه. سأله يسوع عما هو مكتوب في الناموس، وسأل عالم الشريعة كيف فسرّه.

يناقش: مارأيك هو الجواب على هذا السؤال؟

يعرف المحامي شريعة موسى، ويرد بسرعة باقتباس من تثنية ٦:٥ ؛ لاويين ١٩:١٨

"تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قدرتك، ومن كل فكرك، وتحب قريبك كنفسك."

هل هذا المحامي محُق؟ هل أجاب على السؤال بشكل صحيح؟

نعم. في موضع آخر من الإنجيل، سأل فريسي، وهو ناموسي، يسوع عن أعظم الوصايا، فأجابه يسوع بالمثل. (متى ٢٢: ٣٦-٤٠)

قد تكون جميع الإجابات صحيحة، لكن لا بأس إن لم يكن دافع قلبه نقياً. الله يعلم أفكارنا، وينظر إلى نوايا قلوبنا، لا إلى أفعالنا الخارجية فقط.

يناقش: ماذا يعني أن تكون باراً؟

يمكن للإنسان أن يكون متعجرفاً. سيكون هذا شخصاً يفتخر بمدى جودته، سواء كان ذلك حقيقياً، أو مجرد فعل يقوم به لكي يراه الآخرون.

البر الحقيقي يعني أن يكون في موقف صحيح مع الله. هذا يعني أنك بريء، بلا عيب، بلا ذنب، بلا لوم أمام الله. البر ليس شيئاً يُكتسب بالأعمال أو ينُال. السبيل الوحيد لنكون بارين هو الإيمان. يجب أن نقبل برنا كهبة من الله، لا ننالها إلا بإيماننا بيسوع المسيح. (رومية ٣: ٢٢؛ ٤: ٥؛ ٤: ١٣؛ ٥: ١٧؛ ٩: ٣٠؛ أفسس ٢: ٩)

إن عطية البر التي ننالها تأتي مع مسؤولية كوننا ممثلين للمسيح وملكوته. في ملكوت المسيح، محبة الرب إلهك ومحبة الآخرين تأتي كأولوية أولى، وقادة ملكوته هم أولئك الذين يخدمون الآخرين.

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

منهو جاري؟

ارتضىيسوع بإجابة الرجل، وأجاب: "أجبتَ بالصواب، فافعل هذا فتحيا". أما الناموسي فكان يحاول تبرير نفسه، وإثبات براءته.فطلب المزيد من المعلومات، وسأل يسوع:

"من هو جاري؟" فيجيب

يسوعبقصة:

"نزل رجل من أورشليم إلى أريحا..."

تاريخياً،كان يسوع يتحدث عن طريق حقيقي، والقصة تتحدث عن احتمالية حقيقية جداً. كان هناك طريق رئيسي واحد للوصولمن القدس إلى أريحا. كان هذا الطريق نائياً بعض الشيء، وكانت على طوله العديد من الكهوف والمخابئ. لم يكن هناكازدحام مروري كبير على هذا الطريق، وكان اللصوص والقطاع يختبئون في الكهوف وخلف الصخور ثم يسرقون المسافرين.

لقدتعرض هذا الرجل لهجوم من قبل اللصوص.لقد سرقوا ملابسه، وربما كل ما كان يملك، وضربوه، وتركوه نصف ميت علىجانب الطريق.

يناقش: **كيفسيكون هذا؟ سيكون مخيفاً.**

يقفزاللصوص من خلف الجرف، ويأخذون كل شيء منك بما في ذلك ملابسك، وليس هذا فحسب، بل يضربونكولا تتمكن من الذهاب للحصول على المساعدة.

بدونملابسك تشعر بالخجل والإذلال.

أنتمصابٌ بجروحٍ بالغةٍ لدرجة أن اللصوص تركوك ميتاً. ليس لديك مالٌ، ولا سبيلٌ لطلب المساعدة،أو حتى عرضُ المالِ على أحدٍ لمساعدتك.

أنتعاجز تماماً وتحت رحمة الغرباء.

يأتيكاهن ماشياً في الطريق.في المجتمع الديني آنذاك، كان هذا الرجل يشبُه القس أو الأسقف اليوم. كان الناس يعتقدون أنهرجل صالح وورع. وبالطبع كان سيفعل الصواب ويساعده.

لكنماذا فعل الكاهن؟ هل رأى الرجل المصاب؟ نعم، رأى، لكن الكاهن لم يتوقف للمساعدة. لم يتوقف فحسب، بل تظاهر بأنهلم يره حتى، ومشى على...*آخر*جانب الطريق.

يناقش: **ماالذي تعتقد أن هذا الكاهن كان يفكر فيه في قلبه؟**

يبدوالأمر ميؤوساً منه، ولكن هناك شخص آخر قادم!

وبعدذلك يأتي لاوي ماشياً.هذا يشبه قائد الكنيسة اليوم؛ شخصاً يعمل أو يعُلمّ في الكنيسة. هذا شخصٌ يفُترض أن يعرفالصواب، ويعُتبر "شخصاً صالحاً".

ومشىاللاوي،*نظر*عند الرجل، ثم مرّ من الجانب الآخر. لا نعلم إن كان الرجل المصاب قد رآه، أو إن كان فاقداً للوعي، أو أنيناً منالألم وطلب المساعدة. كل ما نعرفه هو أن اللاوي لم يقُدمّ أي مساعدة ومشى.

منالجانب الآخر.

يناقش: **ماذاكنت ستفعل؟ ما رأيك بمن يتصرف كما تصرف الكاهن واللاوي؟**

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

منهو جاري؟

والآنيبدو الأمر ميؤوساً منه حقاً.

لكن،أخيراً، ظهر شخص آخر. هذا الشخص سامري.لم يكن السامريون محبوبين من اليهود. اليهود هم شعب إسرائيل، لكنمعظم السامريين كانوا نصف يهود ونصف أمميين. وقد أمُر اليهود بعدم الزواج من غير اليهود، لذا احتقُروا لأنهم خليط؛ لميكونوا طاهرين. كانت لديهم معتقدات دينية متشابهة، وإن كانت مختلفة، وكانت هناك علاقات مريرة بين السامريين واليهودلمئات السنين. كان هذا آخر شخص تتوقع أن يكون "جاراً".

كانهذا السامري في سفر فصادف الرجل نصف الميت فشفق عليهيوُصف التعاطف بأنه صوت داخلي، يحُركه التعاطفأو الشفقة من الداخل. هذا النوع من التعاطف يدفعك إلى التصرف، وفعل شيء للمساعدة. عندما شفى يسوع الناس،قيل عنه غالباً إنه "تأثر بالشفقة".

لميكتفِ السامري بمساعدة الرجل، بل تجاوز ذلك بكثير. ضمدّ جروح الرجل واستخدم مؤنه الخاصة.

يناقش: **كانمعه زيت وخمر للرحلة، فسكبهما على الرجل. لماذا فعل هذا؟**

النبيذكحول، وهو مطُهرّ طبيعي. يقتل الجراثيم ويطُهرّ. كان زيته مرهماً، وكان عاملاً للشفاء.

ثموضع السامري الرجل على حيوانه الخاص، على الأرجح حماراً؛ مما يعني أن السامري كان عليه أن يمشي بقية الطريق يقودالرجل ويتأكد من أنه لم يسقط من على الحيوان. ثم أخذ الرجل إلى نزل أو نوع من الفنادق، واعتنى به هناك. كان على السامريأن يغادر في اليوم التالي، لذلك أعطى المال للناس في النزل وطلب منهم رعاية الرجل المصاب. أخبرهم أنه إذا كلف الأمرأكثر من المال الذي أعطاهم إياه، فسوف يعيده لهم عندما يعود مرة أخرى. يبدو أن هذا السامري ربما كانت له علاقة مع الناسفي هذا النزل؛ ربما سافر إلى هنا كثيراً. يبدو أنهم يعرفونه ويثقون به لأنه كان قادراً على ترك شخص ما في رعايتهم ووعدبدفع مبلغ إضافي في المرة القادمة التي يمر فيها.

كانيسوع يقول دائماً ما هو غير متوقعغالباً ما كانت تعاليمه مخالفة لما كان يعتقده الآخرون. غالباً ما ظنّ من استمعوا إلىهذه القصة أن الفريسي هو من يطُلق عليه لقب "الجار الصالح". كان الفريسيون يحُترمون باعتبارهم "أكثر الناس استقامة" .ولكن، هل يعُقل أن يقُلب هذا الأمر ويقُال إن شخصاً غير مرغوب فيه كالسامري هو الجار الحقيقي؟**كان هذا تفسيراً فاضحاًلتعريف الجار.**

ثمينهي يسوع قصته بسؤال آخر. يعيد الأمر إلى الرجل ليقرر فيه. يسأله:

فأيهؤلاء الثلاثة كان قريب الذي وقع بين اللصوص؟فأجاب الرجل: «الذي صنع معه الرحمة».

فأجابيسوع بكل بساطة: "اذهب وافعل مثله".

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

كانيسوع دائماً يفعل ويقول أشياء غير متوقعة.لهذا السبب، واجه الكثيرون صعوبة في تصديق أنه المسيح. لم يفُسرّالشريعة كما فسرّها. كان يشفي المرضى يوم السبت، ويقيم علاقات مع المنبوذين، ويأكل مع الخطاة.

ولميفهم الشعب أن كل الشرائع تتلخص في وصيتين: أن تحب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل فكرك، وأنتحب قريبك كنفسك.

كانالقانون في صورته الكاملة ليحُقق هذا تماماً. لكن الناس حولّوا القوانين إلى سبلٍللبر الذاتي، وسبلٍلإظهار مدى صلاحهم فيتمجيد أنفسهم بدلاً من تمجيد الله. لقد احترموا الآخرين بناءً على أفعالهم الخارجية، لكن يسوع رأى قلوبهم وسألهم عن دوافعأفعالهم.

يحاولالمحامي الذي سأل يسوع أن يلتزم بحرف الشريعة. يسأل: "من هو قريبي؟" يريد إجابة قانونية، ليتمكن من قياس مايجب عليه قياسه بشكل صحيح وقانوني.

ولكنهيفتقد قلب الوصية بأكمله.الأمر لا يتعلق بمساعدة شخص لمجرد استيفائه المعايير الصحيحة، بل يتعلق بحب صادقورحمة للآخرين. في هذه القصة التي رواها يسوع، قلب الأمور رأساً على عقب، وأضفى عليها عنصر المفاجأة، مقدماًلهم الشخص الأقل احتمالاً ليكون الجار المحب الحقيقي.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميع‌الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

٣١ .نوعان من الخميرة

١ .كم مكيالًا من الدقيق استخدمت السيدة في القصة؟
٢ .هل يمكن إزالة الخميرة من العجين؟
٣ .ماذا يجب أن نفعل بدلًا من ذلك؟
٤ .بكلماتك الخاصة، ما هو "خمير الفريسيين"؟ (لوقا ١٢:١)

٣٢ .قلب الإنسان

اقرأ أمثال ٢٠:٤–٢٣

١ .إلى ماذا يجب أن نعطي انتباهًا؟
٢ .إلى ماذا يجب أن نصغي؟
٣ .أين يجب أن نحفظ كلمة الله؟
٤ .ماذا تكون كلمة الله لأجسادنا؟

٣٣ .الباب

١ .من يدخل من الباب؟
٢ .من يتبع الخراف؟
٣ .هل تتبع الخراف غريبًا؟ لماذا أو لماذا لا؟
٤ .ماذا يقول إننا سنعرف إذا عرفنا يسوع؟

٤ .من هو قريبي؟

اقرأ متى ٢٥:٣٥–٤٠

١ .قال يسوع: كنت جائعًا فأعطيتموني؟
٢ .كنت عطشانًا فأعطيتموني؟
٣ .كنت غريبًا و...؟
٤ .كنت مريضًا و...؟
٥ .كنت في السجن و...؟
٦ .عندما نساعد الآخرين، فلمن نفعل ذلك؟

٣٥ .العبد الشرير

١ .كم مرة قال يسوع إنه يجب أن نغفر؟ اشرح.
٢ .ماذا أعطى السيد للرجل الذي كان عليه مبلغ كبير جدًا من المال؟
٣ .ماذا فعل ذلك الرجل عندما كان عامله مدينًا بمبلغ صغير؟
٤ .ماذا يقول الله إنه سيفعل إذا لم نغفر للآخرين؟

٣٦ .الخروف الضائع

١ .كم خروفًا ترك الراعي وراءه؟
٢ .أين ترك الخراف الأخرى؟
٣ .أين أخذ الخروف الضائع بعد أن وجده؟
٤ .ماذا قال يسوع يحدث في السماء عندما يتوب أحد؟

٣٧ .الدرهم المفقود

١ .ماذا فعلت هذه السيدة عندما فقدت درهمها؟
٢ .ماذا فعلت عندما وجدته؟
٣ .من أخبرت؟
٤ .ماذا يفعل ملائكة الله عندما يتوب أحد؟

٣٨ .الابن الضائع

اقرأ رومية ٨:٣٥–٣٩

١ .ما الذي يمكن أن يفصلنا عن محبة الله؟
٢ .لا يمكن أن نفصل عن محبة الله بالموت أو...؟
٣ .لا يمكن أن نفصل بالملائكة أو الرؤساء السماويين أو...؟
٤ .لا يمكن أن نفصل الآن أو...؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.